رسالة الدكتور

أحمد بن سالم المنظري

مدير منظمة الصحة العالمية
لإقليم شرق المتوسط

بمناسبة

الأسبوع العالمي للتوعية بمضادات الميكروبات

18–24 تشرين الثاني/ نوفمبر 2022

يحتفل العالم بالأسبوع العالمي للتوعية بمضادات الميكروبات في المدة من 18 إلى 24 تشرين الثاني/ نوفمبر لإذكاء الوعي بالتهديد العالمي لمقاومة مضادات الميكروبات، وتشجيع راسمي السياسات والعاملين الصحيين وعموم الناس على تطبيق أفضل الممارسات للوقاية من ظهور العدوى المقاوِمة للأدوية وانتشارها. ويدور موضوع حملة هذا العام حول «الوقاية معًا من مقاومة مضادات الميكروبات».

وخلال الجائحة، لم يؤدِّ الاستخدام غير المناسب للمضادات الحيوية لعلاج مرضى كوفيد-19، إلى جانب عوامل أخرى، إلى شيء إلا تفاقم هذا التهديد الذي يُحدِق بالأمن الصحي العام العالمي. وعلى الرغم من الخسائر الفادحة التي تسببها مقاومة مضادات الميكروبات، فغالبًا ما يُطلَق عليها اسم «الجائحة الصامتة». وفي إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، لطالما طغت أولويات الصحة العامة المتنافسة، خاصة في أوضاع الطوارئ، على التصدي لهذا التهديد.

ونحن الآن في مفترق طرق. فما لم نتحكم في إساءة استخدام الأدوية المضادة للميكروبات والإفراط في استخدامها ونوقفهما، فستزداد صعوبة علاج حالات العدوى البسيطة أو يستحيل علاجها في المستقبل. وعلينا أن نتحرك الآن.

وتتصدى منظمة الصحة العالمية لمقاومة مضادات الميكروبات بالعمل عن كثب مع الوكالات الشريكة المعنية بصحة الحيوان وصحة البيئة من خلال نهج «الصحة الواحدة»، وقد حقق إقليمنا العديد من المنجزات المهمة في هذا الصدد. ووضعت جميع البلدان خُططَ عملٍ وطنية لمقاومة مضادات الميكروبات، وتبلغ هذه البلدانُ النظامَ العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات التابع للمنظمة ببيانات عن ترصد استهلاك مضادات الميكروبات. وأكثر من 70٪ من البلدان لديها أيضًا برامج وطنية للوقاية من العدوى ومكافحتها، وتواصل المنظمة تعزيز هذه البرامج في جميع أرجاء الإقليم.

وفي الوقت الذي يحق لنا فيه الاحتفاء بهذه الإنجازات، يتعين علينا أن نفعل أكثر من ذلك. لِنعمل معًا بروح رؤيتنا الإقليمية «الصحة للجميع وبالجميع» من أجل التصدي بفعالية للتهديد الفتاك والمتنامي الذي تمثله مقاومة مضادات الميكروبات، حتى ننقذ أجيالنا القادمة.